Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضرورة أدوات نظيفة ووسائل مهذبة . ومع ذلك فما زال فى المدينة ـ وفى العاصمة ذاتها ـ قوم يقضون حاجاتهم على قارعة الطريق وأمام الناس . أما الريف . . . !

ولكن الدلالة النفسية لا ينبغى أن تفوتنا على أى حال . فالتهذيب فيها واضح . وواضح كذلك محاولة رفع « الإنسان » عن مستوى الحيوان ، حتى وهو يقضى ضرورته التى يشترك فيها مع الحيوان .

أما الجنس فأمره أعجب وأوضح دلالة .

ليس فى الأرض شريعة ولا نظام يعترف بالجنس نظيفاً كريماً كالإسلام .

يكفى أن نذكر فقط أن المسلم وهو يأتى زوجه يذكر اسم الله الكريم . وليس فى الإسلام أقدس من ذكر الله ، ولا أنظف مما يقرأ اسم الله عليه .

والإباحة فيه ـ فى حدوده الشرعية ، أى الزواج ـ أوضح من أن تحتاج إلى دليل .

« نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم »[1]

« إن فى بضع أحدكم لأجراً . قالوا يارسول الله إن أحدنا ليأتى شهوته ثم يكون له فيها أجر ؟ قال : أرأيتم لو وضعها فى حرام أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك إذا وضعها فى الحلال كان له أجر »[2] .

وغير ها وغيرها كثير . . .

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد أخذ من هذا المباح بقسط كامل لاشبهة فيه ، واستمتع منه بكل ما يحل لمسلم أن يستمتع به فى هذه الحياة .

ومع ذلك فلينظر كيف كان الأمر . . .

---

(١) سورة البقرة [٢٢٣] .

(٢) رواه مسلم .